

## نموذج تعليم البلاغة في معهد السلفية بأثنيه : الفرص والتحديات

Banta Ali<sup>1</sup>

Putri Rahmawati<sup>2</sup>

Email: [tgk\\_banta@yahoo.com](mailto:tgk_banta@yahoo.com)<sup>1</sup>

Email: [putri.rahmawati@staindirundeng.ac.id](mailto:putri.rahmawati@staindirundeng.ac.id)<sup>2</sup>

STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh<sup>1</sup>

STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh<sup>2</sup>

### Abstract

The purpose of this article is to describe the reality of the implementation of balaghah learning at Salafi Boarding School in Aceh and to describe the opportunities and challenges of implementation balaghah learning at Salafi Boarding School in Aceh. In this study, the researcher uses descriptive qualitative research methods. The researcher uses some data collection techniques in this study: interviews, observation, and documentation. The results of this study indicate that the implementation of balaghah learning at Salafi boarding school in Aceh continues to use the halaqah method. Learning of balaghah is carried out in the form of face-to-face meetings, not online meetings. This is done because of the boarding school culture that requires the presence of students in the context of living in Islam. This learning model begins with reading *kitab* and conducting a discussion between teacher and student. Balaghah learning in Salafi boarding schools is used as a tool to understand fiqh and tauhid. The exam is carried out orally, which will later be implemented in the fiqh. The assessment aspect is related to *i'rab*, *tarjamah*, and *matan*. The learning media used in balaghah learning in Salafi boarding schools is still traditional so the development of learning technology is certainly an opportunity and challenge for Salafi Islamic boarding schools to maintain their existence. One opportunity that can be taken by Salafi Islamic boarding schools is to make modifications so that they can maintain their existence to provide benefits to society. Salafi Islamic boarding schools need to modify the curriculum by adjusting to the development of science and technology. The use of technology in balaghah learning also needs to be done as part of the adjustment to the increasingly rapid development of science and technology. Salafi boarding schools also need to make efforts to improve and update the curriculum structure which includes planning, implementation and evaluation to meet the demands of students and society.

**Keywords:** *Balaghah, Learning Models, Salafi Islamic Boarding School.*

## Abstrak

Artikel ini bertujuan untuk menggambarkan realitas pelaksanaan pembelajaran balaghah di pesantren Salafi di Aceh serta menggambarkan peluang dan tantangan pelaksanaan pembelajaran balaghah di pesantren Salafi di Aceh. Dalam penelitian ini, peneliti menggunakan metode penelitian kualitatif deskriptif. Peneliti menggunakan beberapa teknik pengumpulan data seperti wawancara, observasi, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pelaksanaan pembelajaran balaghah di pesantren Salafi di Aceh masih menggunakan metode halaqah. Pembelajaran balaghah dilaksanakan secara tatap muka. Hal ini dilakukan karena budaya pesantren yang mengharuskan kehadiran santri dalam konteks pengamalan Islam secara langsung. Model pembelajaran ini dimulai dengan pembacaan kitab dan pelaksanaan diskusi antara guru dan murid. Pembelajaran balaghah pada pesantren salafi dijadikan sebagai ilmu bantu untuk memahami ilmu fiqh dan tauhid. Pelaksanaan ujian dilaksanakan secara lisan yang nantinya akan diimplementasikan dalam ilmu fiqh. Aspek penilaian terkait dengan *i'rab*, *tarjamah*, dan *matannya*. Media pembelajaran yang digunakan dalam pembelajaran balaghah pada pesantren salafi masih tradisional sehingga perkembangan teknologi pembelajaran tentu menjadi peluang dan tantangan bagi pesantren Salafi untuk mempertahankan eksistensinya. Salah satu peluang yang dapat diambil oleh pesantren Salafi adalah dengan melakukan modifikasi agar tetap dapat mempertahankan eksistensinya guna memberikan manfaat bagi masyarakat. Pesantren Salafi perlu memodifikasi kurikulum dengan menyesuaikan perkembangan ilmu pengetahuan dan teknologi. Penggunaan teknologi dalam pembelajaran balaghah juga perlu dilakukan sebagai bagian dari penyesuaian terhadap perkembangan ilmu pengetahuan dan teknologi yang semakin pesat. Pesantren salafi juga perlu melakukan upaya perbaikan dan pemutakhiran struktur kurikulum yang meliputi perencanaan, pelaksanaan dan evaluasi untuk memenuhi tuntutan kebutuhan peserta didik dan masyarakat.

**Kata Kunci :** *Balaghah, Model Pembelajaran, Pesantren Salafi.*

## مستخلص البحث

يهدف هذا البحث لمعرفة تطبيق تعليم البلاغة في معهد السلفية بأتشيه ولمعرفة الفرص والتحديات التي يواجهها المعهد عند تطبيق هذا التعليم. يستخدم الباحث منهج البحث النوعي الوصفي لهذا البحث ويعتمد على عدة طرق لجمع البيانات وهي المقابلة والملاحظة والتوثيق. أظهرت نتائج البحث أن تعليم البلاغة في معهد السلفية بأتشيه يعتمد على أسلوب الحلقة. يتم تنفيذ نموذج التعلم في الحلقة بطريقة تفاعلية حيث يحيط الطلاب بالمعلم. لا يتم تعلم البلاغة عبر الإنترنت ولكن يتم التعلم بشكل اجتماعي وجهًا لوجه. ويعود ذلك إلى أن ثقافة المعهد تتطلب حضور الطلاب في سياق حيّ يتماشى مع مبادئ الإسلام. يبدأ نموذج التعلم بقراءة الكتب وإجراء المناقشات بين المعلمين والطلاب. يستخدم تعلم البلاغة في المعهد السلفية كأداة لفهم علم الفقه والتوحيد.

ويكون الامتحان شفويا، وهو ما سيتم تطبيقه لاحقا في علم الفقه. وتتعلق جوانب التقييم بالإعراب، والترجمة، والمتن. لا تزال وسائل التعلم المستخدمة في تعليم البلاغة في المعهد السلفية تقليدية، لذا فإن تطوير تكنولوجيا التعلم يمثل بالتأكيد فرصة وتحديًا للمعهد السلفية للحفاظ على وجودها. إحد الفرصة التي يمكن أن يستفيد منها المعهد هي الحاجة إلى إجراء تعديلات تضمن استمرارية وجوده وتوفير الفوائد للناس. يحتاج معهد السلفية إلى تعديل المناهج الدراسية لتناسب مع تطورات العلوم والتكنولوجيا. وتعديل آخر هو استخدام التكنولوجيا في تعلم البلاغة كاستجابة للتطور السريع للعلوم والتكنولوجيا. يحتاج المعهد السلفية أيضًا إلى بذل الجهود لتحسين وتحديث هيكل المنهج الذي يشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم لتلبية متطلبات الطلاب والمجتمع.

الكلمات المحورية: البلاغة، نموذج التعليم، معهد السلفية

#### ١. مقدمة

يمكن للتطورات الحالية في تكنولوجيا المعلومات والعلوم أن تؤثر بشكل كبير على عالم التعليم. يُعتبر نظام التعلم عبر الإنترنت هو عملية تحويل النظام التعليمي التقليدي إلى نظام رقمي من خلال استخدام التكنولوجيا مما يشكل فرصة وتحديًا في مجال التعليم. إحدى المؤسسات التعليمية التي تواجه هذه التحديات الرقمية هي المعهد. يُعرف المعهد في آتشيه باسم داية. كلمة "داية" هي كلمة امتصاص من اللغة العربية مشتقة من كلمة الزاوية. يُعتقد أن مصطلح الزاوية هو ركن مسجد المدينة الذي استخدمه النبي محمد صلى الله عليه وسلم لتعليم أصحابه في الأيام الأولى للإسلام.<sup>١</sup>

المعهد هو أحد أقدم المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا. لا يزال المعهد في آتشيه بشكل عام، ويحافظ على النظام القديم أو التقليدي وأقل قدرة على التأثر بالنظام الحديث، وهذا الحال يسبب تصنيف العديد من المعهد في آتشيه هو معهد

<sup>1</sup> Marzuki Marzuki, "Sejarah dan Perubahan Pesantren di Aceh," *Millah* 11, No. 1 (2011): 221–233.

السلفية. معهد السلفية هو المعهد الذي يعلم وفق منهج تقليدي، مع التركيز على تعلم الكتب العربية الكلاسيكية، ويتم تنفيذ المراحل بناء على الانتهاء من الكتاب الذي تتم دراسته.<sup>2</sup> تتميز معهد السلفية عن المؤسسات التعليمية الأخرى. بعض الخصائص لمعهد السلفية هي أنه لا يوجد حدّ لسن الطلاب للدراسة؛ يعمل المسجد كمركز لأنشطة التعلم؛ الأستاذ كشخصية مركزية؛ استخدام الكتاب الأصفر (كتاب إسلامي كلاسيكي باللغة العربية) كمرجع في الدراسة، ويوجد نزل للطلاب. وآخر الخصائص لمعهد السلفية هو نظام التعلم الذي يحافظ على نظام التعلم التقليدي.

هذا الحال يكون عقبة منفصلة في هذا العصر. سيكون نظام التعلم عبر الإنترنت إحد العقبات التي تواجه معهد السلفية لأن معهد السلفية لا تزال يحافظ على نظام التعليم التقليدي وأقل قدرة على قبول الأنظمة الحديثة في إدارتها. لذلك يُحتاج إلى نموذج تعليمي يناسب بالوضع الحالي. نموذج التعلم هو إطار عمل مفاهيمي يحتوي على خطوات منهجية، وطوّرت بناءً على نظرية معينة. يستخدم نموذج التعلم في أنشطة التدريس والتعلم من أجل تحقيق أهداف معينة.<sup>3</sup>

يذكر تعريف آخر على أن نموذج التعلم هو نمط وتصميم يستخدم كدليل في تخطيط التعلم وتحديد أدوات التعلم مثل الكتب والأفلام وأجهزة الحاسوب وغير ذلك.<sup>4</sup> بناء على هذه التعريفات، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم هو نمط يوجه تنفيذ التعلم ويحتوي على خطوات تعلم مفصلة ومنهجية من أجل الحصول على أهداف التعلم المستهدفة. ويحتوي نموذج التعلم على الأساليب والطرق والاستراتيجيات وتقنيات التعلم.

---

<sup>2</sup> Qadry A Azizi dan Amin Haedari, *Profil Pondok Pesantren Muaddalah* (Jakarta: Departemen Agama RI, 2004), h.15.

<sup>3</sup> Ridwan Abdullah Sani, *Inovasi Pembelajaran* (Jakarta: Bumi Aksara, 2013), h.89.

<sup>4</sup> Trianto, *Model-Model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik, Konsep Landasan Teoritis Praktis dan Implementasinya* (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2011), h.5.

## يُعرّف نموذج التعلم في الأدب العربي كما يلي:

نموذج التدريس هو عملية تعليمية التي تتضمن خطوات إجرائية متتابعة، وتسهل على المعلم تخطيط نشاطه التعليمية على مستوى الأهداف والتنفيذ والتقييم.<sup>5</sup> بناءً على بعض هذه المفاهيم، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم هو نمط يصبح دليلاً في تنفيذ التعلم، ويحتوي على خطوات تعلم مفصلة ومنهجية من أجل تحقيق أهداف التعلم.

في تنفيذ التعلم، توجد مصطلحات يصعب تمييزها أحياناً لأن لها معاني متشابهة. تشمل هذه المصطلحات: نماذج التعلم، مناهج التعلم، طرق التعلم، استراتيجيات التعلم، وتكتيكات التعلم. يحتوي نموذج التعلم على شكل من أشكال التعلم من البداية إلى النهاية، وهذا النموذج التعليمي هو إطار لجميع المناهج والأساليب والاستراتيجيات والتقنيات وأساليب التعلم التي يطبقها المعلم.<sup>6</sup> نموذج التعلم المطبق حالياً في معهد السلفية هو نموذج تعليمي الذي يركز على المعلم. يُطلب من المعلمين في المعهد أن يكونوا قادرين على استخدام نماذج التعلم المناسبة لظروف الطلاب. وبالإضافة، يجب أن يكون للتدريس الذي يُنقَدُ فوائد أيضاً في محاولة لتسهيل فهم الكتاب الأصغر وفهم اللغة العربية، وخاصة البلاغة.

البلاغة هي جزء من علم اللغة العربية التي تبحث في جمال الأسلوب اللغوي، والعلاقة بين الكلمات والسياق، والمعاني الحقيقية والمجازية، والعلاقة بين التعبيرات والجمال والخيال.<sup>7</sup> تعتبر البلاغة من العلوم التي يصعب تعلمها، ويرجع ذلك إلى تركيز دراسات البلاغة وصعوبة فهم مفردات الأمثلة المعروضة. تأتي أمثلة التعبيرات المعروضة في كتاب البلاغة عموماً من الشعر العربي، وهذا يتطلب بالتأكيد إتقاناً

<sup>5</sup> Zahir Namr Muhammad Fununah, *Asaru Istikhdām Namudzaju Ta'allum Al-Tawlidī Wa Al-Ashfi Al-Dzihni Fi Tanmiyah Al-Mafāhīm Wa Al-Ittijāh Nahwu Al-Ahya' Lada Thullāb Shaf Al-Hādiya 'Asyara Bi Muhafadhah Ghaza*, (Ghaza: Jami'ah al-Islamiyah, 2012), h.9.

<sup>6</sup> Helmiati, *Model Pembelajaran* (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, 2012), h.19.

<sup>7</sup> Muhammad Hafidz, "Memahami Balaghah dengan Mudah," *Jurnal Ta'limuna* 7, No. 2 (n.d.): 129.

مناسبًا للمفردات. إن عملية لفهم نظرية البلاغة وحدها هي صعوبة في حد ذاتها وتقترب بالقدرة على فهم المفردات من أمثلة التعبيرات المقدمة. لذلك، يحتاج إلى نموذج تعليمي فعال لإتقان التعامل مع البلاغة نفسها.

تطوير في تكنولوجيا المعلومات والعلوم يتسبب المعلمون قادرين على التكيف، ويطلب من المعلمين أن يكونوا قادرين على تصميم نماذج تعليمية مبتكرة وفعالة. إذا المعلمون لا يستطيعون التكيف مع الظروف الحالية، فيجد المعلمين صعوبة في تنفيذ أنشطة التعلم. لذلك، يهتم الباحث بدراسة المزيد عن واقع نموذج تعلم البلاغة في معهد السلفية آتشييه، بحيث يمكن الحصول لاحقًا على نظرة عامة حول تنفيذ نموذج التعلم ولرؤية الفرص والتحديات في تعلم البلاغة في معهد السلفية آتشييه.

أجرى باحثون آخرون دراسات حول نموذج تعلم البلاغة. العديد من الدراسات الأخرى التي أُجريت هي بحث يايان نور بيان بعنوان "تطوير مواد تعليمية بلاغة على أساس منهج أدبي". تهدف هذه الدراسة إلى وصف المواد التعليمية في مجال البلاغة باستخدام منهج الأدبي، وتنفيذ محاضرات البلاغة باستخدام المواد التعليمية القائمة على منهج الأدب، وتصورات الطلاب الذين يستخدمون المواد التعليمية بناءً على منهج الأدبي ونوعية التحصيل الطلاب الذين يدرسون باستخدام المواد التعليمية على أساس منهج الأدب. نتائج من هذه الدراسة هي إعداد مواد تعليمية بالبلاغة باستخدام منهج الأدبي وترتيب خطوات تعلم البلاغة باستخدام منهج الأدبي.

أجرى صفر الدين تاج الدين Shafruddin Tajuddin دراسة أخرى بعنوان "تطوير نموذج تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتحسين قدرة الطلاب على اللغة العربية". يهدف هذا البحث إلى إنتاج صيغ لاستراتيجيات ونماذج لتعلم اللغة العربية ويمكن تطبيقها بشكل موحد في جميع المدرسة الابتدائية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نموذج التعلم المستخدم في المرحلة الابتدائية كان عبارة عن مزيج من عدة نماذج لتعلم اللغة مثل نماذج التعلم Spolsky و Mackey و Streven و Imigram.

ومقال بحثي بقلم ساح خالد نسوتيون Sahkholid Nasution و ذول حدّي Zulheddi بعنوان "تطوير نموذج تعلم عربي مبني على نظرية البنائية في الجامعات". بناء على هذا البحث، تدلّ النتائج شكلاً نظرة عامة على تنفيذ تعلم اللغة العربية في جامعة الإسلامية سومطرة شمالية وتنفيذ تعلم اللغة العربية يحتاج إلى التحسين. ينتج هذا البحث أيضاً نماذج منتجات لتعلم اللغة العربية في شكل مناهج وخطط الدروس وتنسيقات التقييم.

زيادة إلى ذلك، يوجد كتاب من تأليف السيد حسبي أمير الدين بعنوان "النظر إلى مستقبل الداية في آتشييه" عام ٢٠١٣. في هذا الكتاب، أوضح تطوير المعهد في آتشييه والتاريخ الطويل لتنظيم تعليم المعهد في مساره التاريخي حتى الآن. إذن، بناءً على مراجعة الأدبيات التي أجراها الباحث، يُظهر أنه لا يوجد بحث يناقش نموذج تعلم البلاغة في معهد السلفية آتشييه. ركزت الأبحاث السابقة بشكل أكبر على مناهج تعلم البلاغة، ونماذج التعلم في ظل الظروف العادية، ووصف شروط تنفيذ عملية التدريس والتعلم في المعهد. أما هذا البحث يركز إلى واقع تعلم البلاغة في معهد السلفية آتشييه، خصوصاً عن الفرص والتحديات التي تواجه تطبيق تعلم البلاغة في معهد السلفية آتشييه.

## ٢. منهج البحث

استخدم الباحث طريقة البحث الوصفية النوعية في هذا البحث. طريقة البحث النوعي الوصفي هي طريقة بحث تتضمن خطوات البحث وستنتج هذه الطريقة بيانات وصفية. تتضمن هذه البيانات الوصفية كلاً من الكلمات المنطوقة والمكتوبة والسلوك الذي يمكن ملاحظته.<sup>٨</sup>

<sup>8</sup> Muhammad, *Metode Penelitian Bahasa* (Yogyakarta: Ar-Ruuz Media, 2011), h.30.

هذا البحث هو البحث الميداني. ميدان البحث في معهد (داية) مالك صالح بانتون لابو، منطقة آتشي الشمالية. اختار الباحث هذا المعهد كميدان البحث لأن هذا المعهد هو معهد السلفية المشهورة في آتشي. أما تتكون مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث من بيانات أولية وبيانات ثانوية. البيانات الأولية في هذا البحث تأتي من المقابلة والملاحظة. أما جمعت البيانات الثانوية من الكتب والمجلات والمصنفات العلمية الأخرى المتعلقة بنموذج تعلم البلاغة. كما ذكر لوفلاندا، فإن مصادر البيانات الرئيسية في البحث النوعي تشمل الكلمات والأفعال. بينما الوثيقة هي كبيانات إضافية فقط.<sup>9</sup> البيانات المطلوبة في هذا البحث هي حقيقة تعلم البلاغة في معهد مالك صالح بانتون لابو، منطقة آتشي الشمالية.

تقنيات لجمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والتوثيق.

#### (١) الملاحظة

الملاحظة هي تقنية لجمع البيانات تُنفَّذ من خلال مراقبة الشيء المراد دراسته. تعريف آخر يدل على أن الملاحظة هي المراقبة المنهجية وتسجيل الظاهرة عن الدراسة. في هذا البحث، أُجريت الملاحظة من خلال ملاحظة واقع أنشطة تعلم البلاغة في معهد مالك صالح بانتون لابو، مقاطعة آتشي الشمالية.

#### (٢) المقابلة

المقابلة هي أسلوب لجمع البيانات وتُنفَّذ عن طريقة طرح الأسئلة والأجوبة بين شخصين أو أكثر مباشرة. المقابلة التي أجريت في هذا البحث كانت مقابلة منظمة بتجميع أدوات المقابلة. قابلت الباحث رئيس المعهد وأساتيد الذين يدرسون مادة البلاغة. كانت الأشياء التي طُرحت في المقابلة تتعلق بتنفيذ تعلم البلاغة والعقبات التي واجهتها في تطبيق تعلم البلاغة.

#### (٣) التوثيق

---

<sup>9</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), h.107.

التوثيق هو طريقة تُنفَّذ عن طريقة فحص الكتب والمسجلات والمحفوظات حول مشكلة ولها علاقة بالأشياء التي تتم دراستها. قال سوهارسيي أري كونتو إن طريقة التوثيق هي العثور على بيانات حول الأشياء أو المتغيرات في شكل ملاحظات ونصوص وكتب وصحف ومجلات ومحاضر اجتماعات وجداول أعمال وغير ذلك.<sup>10</sup>

و تتضمن تقنيات لتحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنيات تحليل البيانات النوعية. ونُفِّذت تقنيات تحليل البيانات النوعية على عدة مراحل، وهي مرحلة تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. في مرحلة تقليل البيانات، يختار الباحث البيانات التي حُصِلَ عليها من نتائج المقابلة. سيركز الباحث على البيانات المتعلقة بمشاكل البحث. المرحلة التالية هي مرحلة عرض البيانات. سيعرض الباحث البيانات بشكل سردي لتسهيل إتقان البيانات والمعلومات. ثم سيتحقق الباحث من النتائج واستخلاصها. تُستخلصُ الاستنتاجات من أجل الحصول على وصف واضح للكائن المتعلق بمشكلة البحث التي كانت غير واضحة في السابق.

### ٣. مناقشة ونتائج البحث

في اللغة، تأتي كلمة بلاغة من كلمة بلغ-يبلغ-بلاغا-وبلاغة التي تعني "حتى". فسميت البلاغة ببلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه.<sup>11</sup> أما بحسب المصطلح، فإن البلاغة يعبر عن محتويات القلب الجميلة باستخدام لغة جميلة وصحيحة وطلاقة (متصلة) بالقلب ووفقاً لسياق المحاور.<sup>12</sup>

وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة: علم المعاني والبيان والبديع. علم المعاني هو العلم الذي يدرس ترتيب الجمل العربية حسب المقاصد والمعاني المنشودة في المواقف

<sup>10</sup> Ibid, h.206.

<sup>11</sup> Badawi Thabannah, *Mu'jam Al-Balaghah Al-'Arabiyyah* (Jeddah: Dar al-Manarah, 1988), h.75.

<sup>12</sup> Khamim dan Ahmad Subakir, *Ilmu Balaghah* (Kediri: IAIN Kediri Press, 2018), h.8.

والظروف المختلفة.<sup>١٣</sup> كما جاء تعريف علم المعاني في البيان التالي: علم يعرف به أحوال الألفاظ عربي التي يطابق بها المقتضى الحال. أما علم البيان هو العلم الذي يفحص توصيل الرسائل باستخدام أنماط لغوية مختلفة. محور دراسة علم البيان يتعلق بمناقشة المجاز والتشبيه والكناية.<sup>١٤</sup> والبديع هو العلم الذي يناقش جانب الجمال في جملة تتكيف مع الظروف. وإذا كان جانب الجمال على مستوى المعنى فيسمى محسنات المعنوية، وإذا كان جانب الجمال على مستوى اللفظ يطلق عليه محسنات اللفظية.<sup>١٥</sup>

تعلم البلاغة هو أحد الدرس الذي تُدرّس في معهد السلفية. يهدف تعلم البلاغة إلى توفير المعرفة والمهارات المتعلقة بأشكال مختلفة من أنماط اللغة العربية حتى بعد تعلم البلاغة، من المأمول أن يقدر الطلاب جمال اللغة العربية نفسها، خاصة لغة القرآن ونصوص أدبية عربية أخرى. وذكر علي أحمد مذكور أن تعلم البلاغة يهدف إلى معرفة وتقدير الجمال الموجود في النصوص الأدبية. ويهدف تعلم البلاغة أيضاً إلى معرفة كيف يمكن الشعراء للتعبير مشاعرهم وأفكارهم في جمل إبداعية وجميلة. لذلك، فإن البلاغة هي علم يجب تعلمه لفهم الأدب نفسه.

## نموذج التعلم

النموذج هو نمط لشيء يتم إنتاجه. بينما التعلم هو نظام يتكون من الأهداف والأساليب والمواد والتقييم. والمكونات الأربعة لها علاقة مع بعضها البعض. أما نموذج التعلم هو إطار عمل مفاهيمي يحتوي على إجراءات مرتبة بشكل منهجي، ويتم تطوّر بناء على نظريات معينة. يُطبّق نموذج التعلم في أنشطة التدريس والتعلم من أجل

<sup>13</sup>Hanafi Nashif Dkk, *Syarah Durus Al-Balaghah* (Beirut: Dar Ibn Hazm, 2012), h.23.

<sup>14</sup> Subakir, *Ilmu Balaghah*, h.112.

<sup>15</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Badi' : Kajian Keindahan Berbahasa* (Yogyakarta: Karya Media, 2007), h.2.

تحقيق أهداف معينة.<sup>16</sup> يذكر تعريف آخر على أن نموذج التعلم هو نمط وتصميم يستخدم كدليل في تخطيط التعلم وتحديد أدوات التعلم مثل الكتب والأفلام وأجهزة الحاسوب وغير ذلك.<sup>17</sup>

يتم تعريف نموذج التعلم في الأدب العربي على النحو الآتي:

نموذج التدريس هو عملية تعليمية التي تتضمن خطوات إجرائية متتابعة، وتسهل على المعلم تخطيط نشاطه التعليمية على مستوى الأهداف والتنفيذ والتقييم.<sup>18</sup> بناء على هذه التعريفات، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم هو نمط يوجه تنفيذ التعلم ويحتوي على خطوات تعلم مفصلة ومنهجية من أجل تحقيق أهداف التعلم. في تنفيذ التعلم، توجد عدة مصطلحات يصعب تمييزها أحياناً لأن لها معاني متشابهة. تشمل هذه المصطلحات: نماذج التعلم، ومقاربات التعلم، وطرق التعلم، واستراتيجيات التعلم، وتكتيكات التعلم. أما يحتوي نموذج التعلم على شكل من أشكال التعلم من البداية إلى النهاية وهذا النموذج التعليمي هو إطار لجميع المناهج والأساليب والاستراتيجيات والتقنيات وأساليب التعلم التي يطبقها المعلم.<sup>19</sup>

أما منهج التعلم هو وجهة النظر التي يستخدمها المعلم في تنفيذ عملية التعلم. ينقسم منهج التعلم إلى قسمين، وهما: (١) منهج التعلم المتمحور حول المعلم و (٢) منهج التعلم المتمحور حول الطالب. طريقة التعلم هي الطريقة التي يستخدمها المعلم لتنفيذ خطة الدرس من أجل تحقيق أهداف التعلم. طريقة التعلم التي يمكن للمعلمين استخدامها هي في شكل محاضرة ومناقشة وأسئلة وأجوبة وممارسة وغيرها. ثم سيفصل هذه طريقة التعلم إلى استراتيجية التعلم.<sup>20</sup>

<sup>16</sup> Sani, *Inovasi Pembelajaran*, h.89.

<sup>17</sup> Trianto, *Model-Model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik, Konsep Landasan Teoritis Praktis dan Implementasinya*, h.5.

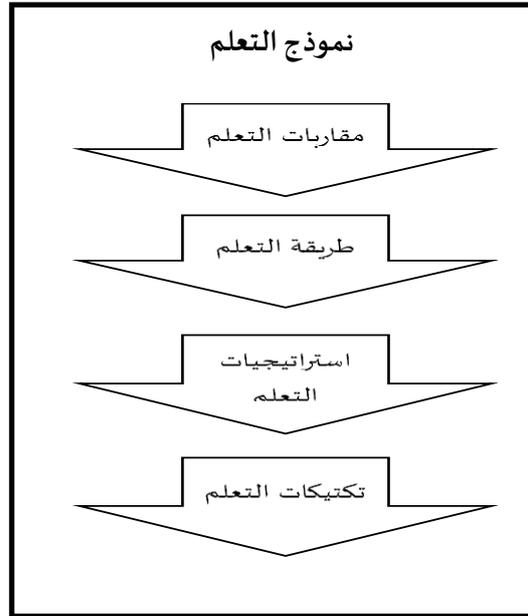
<sup>18</sup> Fununah, *Asaru Istikhdam Namudzaju Ta'allum Al-Tawlīdī Wa Al-'Ashfī Al-Dzihni Fi Tanmiyah Al-Mafāhīm Wa Al-Ittijāh Nahwu Al-Ahya' Lada Thullāb Shaf Al-Hādiya 'Asyara Bi Muhafadhah Ghaza*, h.9.

<sup>19</sup> Helmiati, *Model Pembelajaran*, h.19.

<sup>20</sup> Helmiati, h.20.

مصطلح آخر له معنى مشابه لنموذج التعلم هو استراتيجية التعلم. استراتيجية التعلم هي طريقة لتطبيق أساليب التعلم بحيث يمكن تشغيل أنشطة التعلم بطريقة ممتعة. على سبيل المثال، عند تطبيق طريقة المحاضرة، يمكن إجراؤها باستخدام إستراتيجية "اختبار الفريق" حيث يُطلب من الطلاب في أحد الفريقين لتكوين أسئلة تتعلق بالمواد المقدمة وسيقوم الطلاب في الفريق الآخر بالإجابة على هذه الأسئلة. هذه الإستراتيجية فعالة بما يكفي لإثارة نشاط الطالب في التعلم والتعلم سيحدث بطريقة ممتعة. أما أساليب التعلم هي أسلوب الشخص في تطبيق أساليب التعلم وهذه التكتيكات لها خصائص فردية. مدرسان يطبقان نفس طريقة التعلم، لا يستخدمان بالضرورة التكتيكات أنفسهم. يوجد مدرس يطبق طريقة المحاضرة تتخللها روح الدعابة، ولكن هناك أيضاً مدرس يطبق طريقة المحاضرة باستخدام مقاطع الفيديو والوسائل الإلكترونية الأخرى. لذلك، يرتبط أسلوب التعلم ارتباطاً وثيقاً بخصائص وخبرات وقدرات وسمات شخصية المعلم المعني<sup>21</sup>

الارتباط بين المقاربة والاستراتيجيات وتكتيكات التعلم ونماذج التعلم كما في الشكل التالي:



<sup>21</sup> Helmiati, h.22.

## الصورة ١. علاقة نموذج التعلم بمقاربة التعلم وطريقة التعلم

### واستراتيجية التعلم وتكتيكة التعلم

يتميز نموذج التعلم بالخصائص التالية: (١) تم تصميم نموذج التعلم بهدف تدريب مشاركة كل عضو في المجموعة. (٢) نموذج التعلم له أهداف معينة يجب تحقيقها ؛ (٣) يعمل كدليل في تحسين أنشطة التدريس والتعلم ؛ (٤) يحتوي نموذج التعلم على سلسلة من خطوات التعلم ؛ (٥) له تأثير معين.<sup>٢٢</sup>

### حقيقة تطبيق تعلم البلاغة في معهد السلفية أتشيه

معهد السلفية (داية) في أتشيه تتفهم حقًا الوضع الحالي. التركيز في التعليم الذي يتم في المعهد هو تعليم الشخصية، وتحقيق القيم الإسلامية والقيم الوطنية. وعملية التعلم التي تُنفَّذ ليست مجرد تحويل للمعرفة. تتطلب العملية التعليمية التي تتم في المعهد وجود الطلاب في إطار أنشطة الحياة الإسلامية وتعلم العيش معًا. في مثل هذا السياق، يمكن الإشارة إلى تعليم المعهد كنمط تعلم لمدة أربع وعشرين ساعة. لا يتم التعلم وجهاً لوجه في الفصل فقط، ولكن أيضًا في الأنشطة اليومية. جميع الأنشطة الطلابية تتعلم وتعتمد التعاليم الإسلامية في نطاق الحياة المعهد. يمكن الإشارة إلى هذا التعود على أنه الإسلام الحي أو الإسلام الذي يعيش ويمارسه سكان المعهد. هذا الحال يحدث أيضًا في معهد مالك صالح بانتون لابو، مقاطعة أتشيه الشمالية. تتم عملية تعلم البلاغة في ذلك المعهد وجهاً لوجه.

كان نموذج تعلم البلاغة التي حدثت في معهد مالك صالح هي نموذج التعلم الحلقة. نموذج التعلم بالحلقة هي نموذج التعلم يتم تُجرى عن طريق الطلاب الجالسين حول المعلم. يجلس الطالب حول المعلم للاستماع إلى المعلم، وهو يقرأ

<sup>22</sup> Rusman, *Model-Model Pembelajaran* (Jakarta: Grafindo Persada, 2011), h.136.

ويشرح ويدرس مادة معينة. يبلغ عدد الطلاب في مجموعة حلقة في معهد مالك صالح حوالي ٢٥ طالبًا.

يبدأ نموذج التعلم بجلوس الطلاب حول المعلم. ثم يتابع مع المعلم قراءة الدعاء والطلاب يقرأون أيضًا دعاءهم الخاصة. بعد ذلك يعين المعلم أحد الطلاب لقراءة كتاب بيان بعنوان الجوهر المكنون. عندما يقرأ الطلاب الكتاب، يستمعه المعلم إلى الطلاب. ثم يعيد المعلم القراءة ويترجم ويشرح محتويات القراءة. بعد انتهاء المعلم من شرح الدرس تجري مناقشة بين المعلم والطلاب.<sup>٢٣</sup>

وفي جلسة واحدة درس المعلم والطلاب ثلاثة كتب هي كتاب الفقه والبيان والتوحيد. في بداية اللقاء، أنهى المعلم والطلاب كتاب الفقه إعانة الطالبين في ساعة واحدة. ثم ينتقل إلى كتاب البيان بعنوان الجوهر المكنون. هذا كتاب البيان هو كتاب أدوات لفهم كتاب الفقه لأن علم البيان الذي تمت دراسته يطبق على كتاب فقه إعانة الطالبين. بعد ذلك استمر في تعلم كتاب التوحيد كفاية العوام.<sup>٢٤</sup>

يبدأ تدريس تعلم البلاغة من الفصل الرابع أو الفصل الأول الثانوية. لا تدرس فروع علم البلاغة وهي البيان والمعاني والبديع في الوقت نفسه للطلاب. ولكن دراسة فرع علم البلاغة تمت على مراحل حسب مستوى الطلاب. الطلاب في الفصل الرابع يدرسون علم البيان فقط. لا يزال الطلاب في الفصل الخامس في بداية السمسستير، يدرسون علم البيان وفي نهاية السمسستير، يبدأون في تعليم علم المعاني. أما للطلاب في الصفين السادس والسابع، فهم يدرسون علم البديع فقط.

في تعلم البلاغة، الوسائل المستخدمة هي الكتب، واستخدام السبورة نادرًا. ولكن عند التعلم خارج الفصل الدراسي، يستخدم المعلم وسائل السبورة لتكرار

<sup>23</sup> بيان الملاحظة في معهد مالك صالح

<sup>24</sup> نتائج المقابلة مع أستاذ زكريا

الدروس التي تم إعطاؤها. والكتاب المكرر هو كتاب الأدوات، ولا يستخدم كتاب الفقه.

أما تقويم تعلم البلاغة، فيُنْفَذ شفويًا لأن البلاغة علم أداة بعد ذلك يُطَبَّق مباشرة على علم الفقه. يتم تنفيذ الامتحان الشفوي بطريقة المعلم يطلب من الطلاب للقراءة، أما يستمع المعلم القراءة الطلاب. أثناء القراءة، يترجم الطلاب أيضًا ويشرح محتوى القراءة. يتم التقييم بناءً على الدقة في قراءة السطور (الإعراب)، والترجمة وفقًا للمفردات المترجمة، والشرح وفقًا للمحتوى (المتن). ثم أثناء الامتحان، يطرح المعلم أيضًا أسئلة تتعلق بالنحو والصرف والبلاغة والمنطق. تصل مدة الامتحان إلى ١٥-٢٠ دقيقة لكل طالب. يوجد في الفصل الدراسي الواحد اختباران، وهما في منتصف الفصل الدراسي وفي نهايته.

وبناء على نتائج الملاحظات والمقابلات، تبين أن نموذج التعلم المطبق على معهد مالك صالح كان نموذج تعلم منهجي تعليمي باستخدام طريقة الحلقة. وتستخدم دراسة البلاغة في هذا المعهد كأداة لفهم كتاب الفقه.

### فرص وتحديات تعلم البلاغة في معهد السلفية آتشييه

بناء على الملاحظة والمقابلة التي أجراها الباحث، لا تزال معهد مالك صالح تحافظ على نظام التعلم بالبلاغة باستخدام نظام التعلم التقليدي، أي باستخدام طريقة الحلقة. لا يتم التعلم عبر الإنترنت، ولكن يتم التعلم وجهاً لوجه لأن تركيز التعليم الذي يحدث في المعهد ليس نقل المعرفة فقط ولكن تعليم الشخصية، وتحقيق القيم الإسلامية والقيم الوطنية أيضًا. تتطلب العملية التعليمية التي تتم في المعهد وجود الطلاب في إطار أنشطة الحياة الإسلامية وتعلم العيش معًا.

يمكن للتطورات الحالية في تكنولوجيا المعلومات والعلوم أن يكون فرصة وتحديًا للمعهد السلفية للمشاركة في تكييف تعلم البلاغة مع استخدام التكنولوجيا.

زيادة على ذلك، فإن المعهد مالك صالح بانتون لابو أكثر انفتاحًا على العالم الخارجي وقد بدأت في استخدام التكنولوجيا كوسيلة ترويجية. لدى المعهد (داية) مالك صالح موقع على شبكة الإنترنت [www.dayahmalikussaleh.com](http://www.dayahmalikussaleh.com) وحساب على يوتيوب YouTube و هذا الموقع يقوم بتحميل أنشطة التلاوة نشيطا.

إن تطوير تكنولوجيا التعلم هو بالتأكيد فرصة وتحدي لمعهد مالك صالح للحفاظ على وجودها. في وسط نظام تعليمي تنافسي الحالي، يجب أن يكون معهد السلفية كأقدم مؤسسة تعليمية وصمدت حتى الآن، بالطبع، سباق في توفير مساحة لإصلاح وتجديد نظام التعليم المدرسي الإسلامي من خلال تقديرها دائمًا لأن فضلًا عن كونها على وجودها من أجل تقديم الفوائد للناس. معهد السلفية يحتاج إلى تعديل المناهج من خلال تكييفها مع التطورات في العلوم والتكنولوجيا حتى لا يتلعثم المتخرجون في مواجهة تحديات العصر. في سياق تعلم البلاغة الذي يُجرى على معهد مالك صالح، فإن درس البلاغة هو علم أدوات سيطَبَّق في كتاب فقه "إعانة الطالبين". ومع ذلك، فإن المادة الفقهية المعروضة في معهد مالك صالح لا تتناسب مع الزمن، مثل مادة الفقه السياسي.

ثم يحتوى نظام مناهج معهد السلفية حول كتب الفقه والتصوف والنحو والصرف والتفسير والحديث والبلاغة فقط. لتلبية متطلبات احتياجات الطلاب والمجتمع، من الضروري بذل الجهود لتحسين وتحديث هيكل المناهج الدراسية التي تشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم.

يجب أن يسبق التخطيط لمنهج معهد السلفية أنشطة دقيقة لتقييم الاحتياجات بحيث يمكن أن يتم التعليم المدرسي بطريقة وظيفية أكثر. يستخدم تنفيذ المنهج مقاربات الذكاءات المتعددة والتعلم السياقي. بينما يجب أن يكون التقييم شاملاً لجميع كفاءات الطلاب، بما في ذلك الذكاء العاطفي والذكاء الفكري والذكاء الروحي والذكاء الاجتماعي.

تدريس بعض المهارات التعليمية يجب أيضًا في معهد السلفية، مثل الزراعة ومزرعة والحرف اليدوية. يهدف هذا التدريس لتطوير معرفة الطلاب أو توجيههم من وجهة نظر الحياة التي لها دائمًا وجهة نظر أخراوية، بحيث تكون متوازنة مع الحياة الدنيوية.

بعض السياسات التي يمكن أن تنفذها معهد السلفية عند مواجهة الرغبة في

الحفاظ على التقاليد وضرورة

أ. لا تزال أنظمة التدريس التقليدية مثل الحلقة مطبقة ولكن يتم تنفيذها خارج نظام التعلم الكلاسيكي.

ب. لا يزال الكتاب الأصفر يستخدم كمرجع للمواد الإسلامية.

ت. يملك معهد السلفية منحج معدل من مناهج وزارة الدينونة ومنهج المدارس الإسلامية أو المعهد.

ث. الانفتاح على سياسات الدولة (السياسة والتعليم).

ج. يسعى لثقافة المدرسة الإسلامية أو المعهد في العلاقات الاجتماعية.

#### ٤. خاتمة

خلصت هذا البحث إلى عدة استنتاجات، وهي أن تعلم البلاغة في معهد السلفية في آتشييه تم باستخدام طريقة الحلقة. لا يتم التعلم عبر الإنترنت، ولكن يتم التعلم وجهًا لوجه لأن تركيز التعليم الذي يحدث في المعهد ليس نقل المعرفة فقط ولكن أيضًا تعليم الشخصية وتحقيق القيم الإسلامية. لذلك، فإن العملية التعليمية التي تتم في المعهد تتطلب وجود الطلاب في إطار أنشطة الحياة الإسلامية وتعلم العيش معًا.

أصبحت التطورات في تكنولوجيا التعلم بالتأكيد فرصة وتحديًا لمعهد السلفية للحفاظ على وجودها. من الفرص التي يمكن أن تنتهزها معهد السلفية أن المعهد يحتاج إلى إجراء تعديلات حتى يتمكن من الاستمرار في الحفاظ على وجودها من أجل تقديم الفوائد للناس. في سياق تعلم البلاغة، فإن درس البلاغة هو علم

أدوات ويتم تطبيقه بعد ذلك في كتاب فقه "إعانة الطالبين". يمكن تكييف المادة الفقهية المقدمة مع التطورات الحالية مثل مادة الفقه السياسي. يمكن أيضًا استخدام التكنولوجيا في تعلم بلاغة كجزء من التكيف مع التطور السريع المتزايد للعلوم والتكنولوجيا.

## المراجع

- علي أحمد مذکور، *تدریس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الشواف، ١٩٩٠.
- بدوي طبانة، *معجم البلاغة العربية*، السعودية: دار المنارة، ١٩٨٨.
- حنفي ناصف، *دروس البلاغة*، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٢.
- زاهر نمر محمد فنونة، *أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي و العصف الذهني في تنمية المفاهيم و الاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية*، ٢٠١٢.
- Amin, Ali Jarim dan Musthafa. (2005). *Terjemahan Al Balaghah al Wadhihah*. Bandung: Sinar Baru Algesindo.
- Arikunto, Suharsimi. (2002). *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Direktorat Pembinaan Pendidikan dan Pelatihan. (2010). *Model-model Pembelajaran*. Jakarta: Depdiknas.
- Dhofier, Z. (1994). *Tradisi Pesantren: Studi tentang Pandangan Hidup Kyai*. Jakarta: LP3ES.
- Hafidz, Muhammad. (2018). Memahami Balaghah dengan Mudah. *Ta'limuna: Jurnal Pendidikan Islam*, Vol. 07, No.02, 129-145. <https://doi.org/10.32478/talimuna.v7i2.187>
- Helmiati. (2012). *Model Pembelajaran*. Yogyakarta: Aswaja Pressindo.
- Hisyam, Zaini. (2008). *Strategi Pembelajaran Aktif*. Yogyakarta: Pustaka Insan Madani.
- Idris, Mardjoko. (2007). *Ilmu Badi' : Kajian Keindahan Berbahasa*. Yogyakarta: Karya Media.
- Marzuki, M. (2011). Sejarah dan Perubahan Pesantren di Aceh. *Jurnal Millah*, 11(1), 221–233. <https://doi.org/10.20885/millah.vol11.iss1.art11>
- Muhammad. (2011). *Metode Penelitian Bahasa*. Yogyakarta: Ar-Ruuz Media.
- Qadry A Azizi dan Amin Haedari. (2004). *Profil Pondok Pesantren Muaddalah*. Jakarta: Departemen Agama RI.
- Rusman. (2011). *Model-model Pembelajaran*. Jakarta: Grafindo Persada.
- Sani, Ridwan Abdullah. (2013). *Inovasi Pembelajaran*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Subakir, Khamim dan Ahmad. (2018). *Ilmu Balaghah*. Kediri: IAIN Kediri Press.

- Syafaah, Darisy dan Intan Sari Dewi. (2018). "Tantangan Pesantren Salaf dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Era Globalisasi". Dalam *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab IV*, Malang.
- Trianto. (2011). *Model-model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik, Konsep Landasan Teoritis Praktis dan Implementasinya*. Jakarta: Prestasi Pustaka.
- Zuhriani, (1997). *Sejarah Pendidikan Islam*. Jakarta: Bumi Aksara.